مقدمة

يعتبر الاتحاد الأوروبي من بين التكتلات الاقليمية التي لها وزن كبير في الاقتصاد العالمي.

اذا كيف تأسس هذا التكتل الاقليمي؟ و ما هي المكانيات المساهمة في قوته؟ و ما مكانته الاقتصادية في العالم؟ و ماهي مشاكله و ما المجهودات المبذولة لحلها؟

مراحل تأسيس الاتحاد الاوروبي

تم تأسيس الاتحاد الأوروبي على مرحلتين وهي.

1. **مرحلة المجموعة الأوروبية المشتركة من 1951م الى 1992م** :بدأت بتأسيس المجموعة الأوروبية للفحم و الفولاذ سنة 1951م بين 6 دول ، و اقتصر دورها على تسهيل المبادلات الخاصة بالفحم و الفولاذ بين الدول الأعضاء ، و بعد نجاح النموذج الأول تم تأسيس المجموعة الاقتصادية الأوروبية بالتوقيع على معاهدة روما سنة 1957م ، و التي هدفت لتنمية اقتصاد الدول الأعضاء، فتشجعت دول أخرى و انضمت للمجموعة الأوروبية المشتركة ليصبح عدد أعضائها 12 دولة.
2. **مرحلة الاتحاد الأوروبي من 1992م الى الان** : في سنة 1992م تم ابرام اتفاقية ماستريخت بين الدول الأعضاء و التي أسس بمقتصاها الاتحاد الأوروبي ، مما شجع المزيد من الدول للانضمام الى هذا الاتحاد ليبلغ عدد دوله 27 دولة حاليا بعد خروج بريطانيا منه.

أهداف الاتحاد الأوروبي

نتج عن الحرب العالمية الثانية خسائر اقتصادية و بشرية مهولة ، و لتجنب أخطاء الماضي قررت بعض الدول بناء مصالح مشتركة فيما بينها، عبر تأسيس المجموعة الأوروبية للفحم و الفولاذ التي تطورت لتعطي الاتحاد الأوروبي الحالي، و اهدافه هي

- تنمية التقدم الاقتصادي و الاجتماعي و تحقيق تنمية متوازنة و مستدامة ، من خلال خلق مجال بدون حدود و تقوية التلاحم الاقتصادي و الاجتماعي.
- و التأكيد على هوية الاتحاد الأوروبي في الساحة الدولية ، من خلال تنفيذ سياسة خارجية و سياسة دفاعية و أمن مشتركة.
- حماية حقوق و مصالح مواطني الدول الأعضاء من خلال اقامة مواطنة أوروبية.

الامكانيات المساهمة في قوة الاتحاد الأوروبي

يتوفر الاتحاد الأوروبي على امكانيات متنوعة تساهم في ازدهاره و قوته ، وهي:

امكانيات الاتحاد الاوروبي الطبيعية

يتوفر الاتحاد الأوروبي على مجال جغرافي شاسع ، يتميز بتضاريس متنوعة كالسلاسل الجبلية و الهضاب و السهول الصالحة للزراعة كما يتوفر على بمناخ و موارد باطنية متنوعة من معادن و موارد طاقية كالغاز الطبيعي و النفط و الفحم

امكانيات الاتحاد الاوروبي البشرية

يتوفر الاتحاد الأوروبي على رأسمال بشري ضخم يقدر بـ500مليون نسمة ، غالبيتهم حضريون من الفئة الشابة يعملون بالقطاع الغير حكومي (القطاع الثالث) ، مما يخفف الضغط على الحكومات الأوروبية و يقلل بشكل كبير من نسبة البطالة التي لا تتجاوز 10.7%.

كما يتوفر الاتحاد الأوروبي على عدد كبير من الباحثين في مختلف المجالت العلمية و التي تتراوح أعدادهم بين 1200 و 7700 باحث لكل مليون نسمة ، مما يجعل الدول الأوروبية تخصص لهم نسب مهمة من الناتج الداخلي الخام لتمويل أبحاثهم العلمية

امكانيات الاتحاد الاوروبي التنظيمية

يتوفر الاتحاد الأوروبي على تنظيم اداري محمكم حيث تسيره مجموعة من المؤسسات ذات اختصاصات مختلفة ، وهي:

- **مجلس الوزراء و المجلس الأوروبي :** دوره اصدار القرارات و تنفيذها.
- **البرلمان الأوروبي** : دوره مناقشة المشاريع المقررة من قبل مجلس الوزراء و المجلس الأوروبي.
- **اللجنة الأوروبية** : دورها اقتراح المشاريع.
- **محكمة العدل** : دورها المراقبة القانونية.
- **البنك المركزي** : دوره مراقبة الأمور المالية.

المكانة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي في العالم

يعتبر الاتحاد الأوروبي قوة اقتصادية عالمية ، لأنه يستحوذ تقريبا على ربع الناتج الداخلي الخام العالمي، و يحتل رتب جد متقدمة في المجال الفلاحي و الصناعي و التجاري على المستوى العالمي.

المكانة العالمية للفلاحة بالاتحاد الأوروبي

يحتل الاتحاد الأوروبي الرتبة الأولى في انتاج مجموعة من المنتجات الفلاحية كالقمح، مما يجعل صادراته تتجاوز جل الدول بمبلغ يقدر بـ663.8 مليار دولار.

المكانة العالمية للصناعة بالاتحاد الأوروبي

يحتل الإتحاد الأوربي الرتبة 1 عالميا في تصدير مجموعة من المنتجات الصناعية بقيمة 4395 مليار دولار ، كصناعة السيارات الأوروبية التي تشكل نسبة 18% من الانتاج العالمي.

و يرجع هذا التقدم الصناعي بالأساس الى الكم الهائل من الباحثين الذي تتوفر عليه الدول الأوروبي و الذي يترواح بين 1200 و 7700 باحث لكل مليون نسمة ، مما يساهم في تطوير القطاع الصناعي و تحديثه بشكل دائم و الرفع من جودة المنتجات الصناعية الأوروبية لتتمكن من الهيمنة على المجال العالمي.

المكانة التجارية العالمية للاتحاد الاروبي

يلعب الاتحاد الأوروبي دور رئيسي في التجارة العالمية لأنه يحتل الرتبة الأولى بالنسبة للتبادلات التجارية ، التي تقدر قيمتها ب4995 مليار دولار ، نسبة مهمة منها تخص للصادرات الأوروبية المتجهة نحو عدة كيانات أهمها آسيا و أمريكا الشمالية

المشاكل الديموغرافية والتنموية للإتحاد الأوروبي و المجهودات المبذولة لحلها

1. **المشاكل الديموغرافية للإتحاد الأوروبي** : تعتبر المشاكل الديموغرافية من أهم التحديات التي يواجهها الاتحاد الأوروبي ، حيث تعاني أغلب دوله من أنخفاض كبير في نسبة التكاثر الطبيعي مما يتسبب في ارتفاع نسبة الشيوخ و انخفاض نسبة الشباب القادرين على العمل.
2. **المشاكل التنموية للإتحاد الأوروبي** : يعرف الاتحاد الأوروبي عدة مشاكل تنموية ناتجة عن التوزيع الغير متكافئ للمشاريع الكبرى على الدول الأعضاء ، بحيث تستحوذ دول الشامال و الشمال الغربي على أغلب المشاريع الضخمة ، مما يجعلها تستحوذ على أكب حص من اجمالي الناتج الداخلي الخام للاتحاد الأوروبي

مجهودات الاتحاد الاوروبي لحل المشاكل المطروحة

يقوم الاتحاد الأوروبي بعدة مجهودات لحل المشاكل التنموية المطروحة ، أبرزها دعم المناطق المتأخرة المتواجدة بأوروبا الشرقية ماليا من اجل تجاوز تأخرها ، و تقديم مساعدات انتقالية للمناطق ذات الدخل الفردي المرتفع لتنتقل من وضعيتها الحالية الى الأفضل ، و تقديم مساعدات جهوية لتوفير المزيد من فرص الشغل و تأهيل التنافسية ، و توفير مساعدات هامة لبعض المناطق في اسبانيا وارلندا لتأهيلها للمنافسة وتوفير فرص الشغل لمواطنيها

الخاتمة

يعتبر الاتحاد الأوروبي نموذجا جاحا للتكتلات الدولية و الاقتصادية الأخرى ، فهو يعمل على حل مشاكله ،و استطاع الرفع من سيرورة تطوره في عدة مجالات مما مكنه من منافسة جل القوى العالمية في مختلف الميادين.

خطاطة درس الاتحاد الأوروبي امكانياته و مكانته الاقتصادية في العالم

مصطلحات و مفاهيم درس الاتحاد الأوروبي امكانياته و مكانته الاقتصادية في العالم